

من ثمرات المعقول والمنقول
للشاعر الاديب الأستاذ علي الجندي
العميد السابق لكلية دار العلوم

تعظيم الاولياء :

كان السلطان قايتباي يمرغ وجهه على أقدام ولي الله الشيخ عبد القادر الدشوطي وكان الشيخ يتطور على مذهب الصوفية: أي يظهر في غير جسد واحد، وقد حلف اثنان بالطلاق في زمنه أن الشيخ نام عند كل منهما إلى الصباح في ليلة واحدة في مكانين، فأفتى شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي بعدم وقوع الطلاق.

ولما أراد السلطان قايتباي السفر إلى الفرات استأذن الشيخ فأذن له، قال فكان طول الطريق يمشي أمام الركب، فإذا أراد السلطان النزول إليه يختفي. فلما دخل السلطان حلب وجد الشيخ في زاوية بها مريضا بمرض البطن منذ خمسة شهور!! فكثر التحير والتعجب من ذلك!!.

ينام في الكنيسة:

كان الشيخ ابراهيم بن عصفير الصوفي ينام كثيرا في الكنيسة، ويقول: إن النصراني لا يسرقون النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين!!.

وأقول للشيخ: إن نعال المصلين بالمساجد لا تزال تسرق حتى اليوم، ولا حول ولا قوة إلا بالله!!.

أنواع السالكين:

كان السيد محمد المغربي الشاذلي يقول: السالكون ثلاثة: جلالى وهو إلى الشريعة أميل، وجمالى وهو إلى الحقيقة أميل، وكمالى جامع لهما على حد سواء، وهو منهما أكمل وأفضل.